@ 488 @ إلى آخر الحديث في صاحب البقر والغنم والذهب . .

ولكن الذي يظهر واللّـَه تعالى أعلم هو الأول ، لأنه يكثر في القرآن كقوله تعالى : { إِنّـَهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمّـَ يُعِيدُهُ } . وقوله : { قُلِ اللّـَهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمّـَ يُعِيدُهُ فَأَنّـَى تُؤْفَكُونَ } . .

وجعله آية على قدرته ودليلاً على عجز ونقص الشركاء ، في قوله في أول هذه الآية : { قُلِ اللّـَهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمّـَ يُعِيدُهُ } ورد عليهم بقوله : { قُلِ اللّـَهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمّـَ يُعِيدُهُ } ، وقوله : { كَمَا بَدَأْنَآ أَوّـَلَ خَلْقٍ نّـُعِيدُهُ وَعْداً عَلَيْنَآ إِنّـَا كُنّـَا فَاعِلِينَ } . { هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ * فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ } . بعد عرض قصة أصحاب الأخدود تسلية للؤمنين وتثبيتاً لهم ، وزجراً للمشركين وردعاً لهم ، جاء بأخبار لبعض من سبق من الأمم وفرعون وثمود بدل من الجنود ، وهم جمع جند ، وهم الكثرة وأصحاب القوة ، وحديثه ما قص ا من خبره مع موسى وبني إسرائيل . .

وفي اختيار فرعون هنا بعد أصحاب الأخدود لما بينهما من المشاكلة والمشابهة ، إذ فرعون طغى وادّـَعى الربوبية ، كملك أصحاب الأخدود الذي قال لجليسه : ألك رب غيري ؟ ولتعذيبه بني إسرائيل بتقتيل الأولاد واستحياء النساء ، وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم ، ولتقديم الآيات والبراهين على صدق الداعية ، إذ موسى عليه السلام قدّـَم لفرعون من آيات ربه الكبرى فكذّـَب وعصى ، والغلام قدم لهذا الملك الآيات الكبرى : إبراء الأكمه والأبرص بإذن اللّـَه ، وعجز فرعون عن موسى وإدراكه ، وعجز الملك عن قتل الغلام إذ نجاه ا من الإغراق والدهدهة من قمة الجبل ، فكان لهذا أن يرعوي عن ذلك ويتفطن للحقيقة ، ولكن سلطانه أعماه كما أعمى فرعون . .

وكذلك آمن السحرة لما رأوا آية موسى وخروا للّـَه سجداً . .

وهكذا هنا آمن الناس برب الغلام ، فوقع الملك فيما وقع فيه فرعون . إذ جمع فرعون السحرة ليشهد الناس عجز موسى وقدرته ، فانقلب الموقف عليه ، وكان أول